الجرّة في البريّة

www.DivineRevelations.info/Arabic

في الرؤية، رأيت مكاناً فسيحاً لأرض منبسطة، فيه حياة نباتية قليلة، لكنه تواجدت فيه صخور كثيرة. كانت طبيعة المكان وعرة فيها القليل من شجيرات الأدغال وأشياء أخرى. لم يكن المكان صحراوي بل بريٍّ. تواجدت في المكان قطع منتشرة لأوانٍ فخارية مكسورة ومبعثرة بطريقة عشوائية.
بدأ الريح يهبُّ على هذه القطع فبدأت ترتفع عن سطح الأرض ثم اتصلت مع بعضها والتحمت معاً وكأنها عائدة لبعضها البعض، مع أنه كل قطعة كانت مختلفة عن الأخرى في شكلها. ثم تشكلّت جرّة عظيمة. كانت الجرّة مستقرة بقاعدتها على الأرض وكانت ذي ألوان مختلفة وكأنها مصنوعة من جميع القطع المختلفة المبعثرة هناك، ومع ذلك فإنها تلائمت مع بعضها بقوة خارقة للطبيعة وكأن القطع مأخوذة من ذات الجرة قبلاً.

ثم وقف الرب بجانبي وقال:

"ما ترينه قدامكِ هو موسم التنقية الذي أُغلق الأن عن البقية التي لي. أنا كسرتُ أوانيَّ وبعثرتها وجلبتها كلها الى ناري وجرّدتُ كل قطعة من هويتها كي لا تتدخل أشكالهم السابقة بخططي الجديدة المُعدّة لهم في هذا الموسم الجديد. كل ما كان ضدي قد جُرِّد منهم، وهُشِّم الى رماد وأُزيل بنفخة فمي، وكأنه تطايرت جميع بقايا الجسد منهم، كما حُرّرت القلوب التي كانت موثوقة من الداخل، وجعلتها تتحرّر وتنبض ثانية."
"البرية كانت الموسم الذي عبر الأن. البقية التي لي تنهضُ الأن وتأخذ مكانها وتصل الى إدراك عن من هم، وما هو قصدهم فيّ. لقد علمتهم وأطعمتهم فيما كانوا يسيرون معي في أزمان مهجورة وقاحلة. كنت أنا المُعين ونصيبهم الوحيد. إنهم يعرفون محبتي وصرامتي. يقبلون أحكامي ويصمدون الأن في ساعة القضاء التي ستحرق المسكونة."

"الجرَّة التي شاهدتيها منتصبة هي بقيتي التي ستنسكب على الأرض. إنها أواني سأحيا خلالها، وأُحرّر من خلالها، فيما أنجز مشيئتي على الأرض. إنني أملأ شعبي مما فيّ. لقد أريتكِ هذا. أنتِ تحملين حصة مثلما يفعلون هم أيضاً. أنا سأتي الى شعبي بطرق متعددة. سأتي كما أختار أنا، وأعمل عملي، ولن يكون كما يريد أو يرغب العالم أو الكنيسة أو كما يتوقعون، لأني أنا الله وحدي وليس إنسان. لا يستطيع الإنسان أن يعرفني إلا إذا صار واحداً معي. طرقي ليست طرق الإنسان أو طرق الكنيسة."
"كلمتي ستجلبُ إنقساماً ما بين أؤلئك الذين هم لي وهؤلاء الذين ليسوا لي. قد بدأ الصدع وسيبدأ الإنفصال في الإزدياد بصورة كبيرة، والهوّة ستكون عظيمة فيما بينهما لأنه لا أحد سيعبر الى الجهة الأخرى بعد الأن. إما أنهم لي أو ليسوا لي. أنا أريتكِ الصدع في القلب وهذا ما سيحدث. سأُقسِّم القلوب وسأصفح عن تلك التي ستأتي إليّ. نعم لديّ شعب يحبني كإلههم ولا يحبون أحداً غيري."

"سيزداد الإضطراب العظيم بإزدياد الإنقسام، لأنه سيحاول الكثيرون أن يُخلِّصوا أنفسهم واللعب في المكان الأمين، ولكن المكان الوحيد المتواجد هو بيتي. أنتِ تعرفين الحق، وينبغي عليك أن تسيري فيه، ينبغي أن تُري الطريق للذين يبحثون عني. عليك أن تركضي في سباقك ولا تحاولي أن تصلحي القطع التي تسقط، بل تدعينها لتُطيعني، وأنا سأصلح أؤلئك الذين يصرخون إليّ."
"هذا الموسم ليس مشابهاً لموسم التنقية. إنه موسم القيامة وإتحاد العظام اليابسة لشعبي الساكن على الأرض. لستُ أتحرك في أمريكا فقط بل أتحرك في كل الأمم. جاءت الساعة ليأتي من هم لي إليّ بصورة كاملة، أو أن يُتركوا في الجهة المقابلة. كما حدث حينما دعوت شعبي إليّ من خلال موسى على الجبل، فالذين إستمعوا لي جاءوا إليّ.، والذين لم يستمعوا لي هلكوا في الهزّة العظيمة، هذا سيحدث ثانية."

"لن أتحمل الفاترين في بيتي بعد. إما سيكونون حارين معي أو باردين بدوني. إني نارٌ أكِلة، وشعبي إما سيحترقون ويُلتهمون معي، أو يكونون قبوراً فارغة. قد أريتكِ خيام الإجتماعات. قلتُ لكِ أن تُشعلي خيامي، إذ ليّ الكثيرون ممن يفعلون ذلك الأن، كما أنتِ. ينبغي أن لا تتوقفي. لأن الجرّة التي ترينها هي نهوض مشترك لخيامي. لقد بدأ ذلك، وشعبي ينهض."

"إذهبي وأنظري ما في الجرّة."

فذهبت الى الجرّة ونظرت ما في داخلها. فكانت ممتلئة بالماء. كان شِبه ماء. مددتُ يدي إليه وشعرت بأنه ماء. كان بارداً ومُغرياً. وقف الرب بجانبي وأومئ برأسه. ثم قال لي، "هذا ليس ماء. إنه زيتٌ أتٍ من خلال أنابيب نوري ويملأ الطاسات التي ستحترق بناري. إنني أملئهم بزيت الحياة الذي لي وأشعل نفسي في داخلهم وخلالهم وعليهم، لكي لا يستطيع أي إنسان أن يقول إنه فعل ذلك. لأنه نارٌ سماويٌّ لا يملكه إنسان، ولا يستطيع أن يمتلكه. إنه مقدسٌ. إنه أنا."

ثم قال الرب لي لأنظر الى داخل الجرّة ثانية.

فنظرت فيها ثانية، وإذ هي ممتلئة بالنار. إبتسم الرب هذه المرة، ومدَّ يده بنفسه وأعطاني قسماً منها. ثم قال لي، "هذه الحصة أعظم فهي مُدخّرة لشعبي في الساعة الأخيرة. لقد كانت مكبوتة، لإنها مقدسة، وإني أمنح ما هو مقدسٌ الى جيل لم يُثمّنه فوق كل شئ. قداستي هي لؤلؤة ثمينة جداً. كلمتي ينبغي أن تكون مطلوبة جداً مثل تلك اللؤلؤة وأن تُبجل لقيمتها. أنا الكلمة الحية والنار المقدس. لن أُعطي نفسي لهؤلاء الذين لا يحبونني ولا يريدونني."
طلب الرب مني لأنظر ما في الجرّة ثانية.

فنظرت ثانية فيها، وفي هذه المرة وجدت فيها عاصفة عظيمة. فانذهلتُ. حينئذ قال الرب، "قلتُ لكِ أن العاصفة قادمة. إنها الأن على الأرض وسوف تضرب ضربتها. ستجلب العاصفة إنقساماً كاملاً ما بين أولئك الذين هم لي وهؤلاء الذين ليسوا لي، وستجلب قضائي. البقية جهزّتْ نفسها وهي تنتظر نفختي لتُسبِّب في إستعادة كاملة. هذا يحدث الأن، إنني أنقلهم الى أماكنهم. سيقفون تحت يدي فيما أعبر على الأرض."
"لا تقلقي فيما يخص وقت حدوث ذلك، بل اهتمي بهؤلاء الذين أعطيتهم لكِ وانهضيهم مثلما أخبرتكِ، أنتِ تعرفين ما ستفعلينه، إفعلي كما يفعل كل الذين أعطيتهم مُهِمّاتي، حان الوقت الأن لِفعل ذلك. لأنه حان وقت شق الطريق نحو الأمام كذلك الإنقسام أيضاً. لا تنكمشي بسبب المعارضة، بل اركضي بمُهِمّتي، وأنظريني أجمع من هم لي الى نفسي. الوقت يقترب شيئاً فشيئاً الى ما سيكشفه."

قال الرب لي للمرة الأخيرة أن أنظر الى داخل الجرّة.

ففعلت لكني شعرت بقلق في هذه المرة. أومئ الرب برأسه، وإذ نظرت الى داخل الجرّة وجدت موتاً قاتماً في الجرّة. أومئ برأسه ببطء وقال لي، "نعم، الموت القاتم سيأتي وسيطالب بالكثيرين. أنا حذرتُ ودعوتُ وصرختُ وقليلين إستجابوا لي لحتى الأن. ما ينبغي أن يكون، سيكون الأن. الموت قادم من الجرّة، لأن أوانيّ! هي ألاتُ رحمتي وغضبي، ستتكلمُ بكل ما أقوله لها وستفعل مشيئتي. كلمتي ستحكم على كل الناس. كل شخص سيختار مصيره. كلمتي قد انطلقت فعلاً وأثمرت الأن، لأن العديد من الكوارث قد بدأت، لكنها ستزداد فيما تتقسى القلوب الأن."

"عليكِ أن تذهبي وأن تثقي بي. إن لم تنجزي نصيبك وإن إخترتِ العصيان فأنتِ أيضاً ستهلكين. كل الذين ينكرونني سيهلكون. إما على هذه الأرض أو في الأبدية، بعيدين عني الى الأبد. ليس هناك أيَّ واحدٍ مُستثنى، حتى أنتِ. أنتِ تعرفينني، وكلمتي تحيا فيكِ وتعرفين حضوري وشاركتِ في إستلام ناري. ليس لكِ عذر وعليكِ أن تتبعيني. لا تترددي، بل إذهبي، واعطي كلمتي كما كشفتها لكِ، ولا تخافي لأني معكِ ومع كل الذين هم لي."
"الرياح تعصف وسيزداد الإنكسار الى أن يتم الإنفصال تماماً، كما قلتُ لكِ، إذهبي لأن الساعة إنقضت وشعبي بانتظاري. لأني أنا الراعي وأنا سأجمع قطيعي إليَّ وسأرعاه وسط الظلمة وسيكون مجده عظيماً فيما أنهض أنا في داخله، على الأرض."

ثم رحل الرب، أما أنا فكنتُ لا أزال واقفة في البرية.

The Urn in the Wilderness
By Susan Cummings
April 20th 2005 at 11:44 pm
Translated by Samir Sada